بيان منظمة التحرير الفلسطينية في الذكرى السنوية الأولى لـ "يوم الأرض" *

دمشق، 1977/3/30

(وفا، ملحق خاص، بيروت، 1977/3/30، ص 8)

يا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني.

في الذكرى السنوية الأولى ليوم الأرض، تجدد جماهير الشعب الفلسطيني، في مختلف مناطق تواجدها، (داخل الوطن المحتل وخارجه)، عزمها على النضال لتأكيد حقوقها الثابتة في وطنها، وفي متابعة كفاحها من أجل حريتها وخلاصها من الاحتلال الصهيوني وممارساته العنصرية والتوسعية والتعسفية.

ففي هذا اليوم الذي خلدته دماء شعبنا العربي الفلسطيني في معركة دفاعة عن أرض وطنه، تتأكد، من جديد، حقيقة تمسك الشعب الفلسطيني بوطنه، وحقيقة رفضه للاحتلال وآثاره وأطماعه الاستيطانية.

إن نضال الشعب العربي الفلسطيني، وتضحياته الكبيرة على مر السنوات الطويلة الماضية، لم توهن من عضد هذا الشعب المناضل، بل زادته إصراراً على مواصلة كفاحه من أجل حقوقه الوطنية. ومن هنا، فلقد كان "يوم الأرض" ولا زال، رمزاً لرفض شعبنا للاحتلال ولمخططاته وضربة لكل مشاريعه التوسعية العدوانية. فبعد 28 سنة فتح العدو الصهيوني عينيه على حقيقة أن سنوات الاحتلال والقهر الطويلة لم تضعف الهوية النضالية الفلسطينية، وأن التصاق أبناء شعبنا بأرض وطنهم أقوى من كل أسلحة العدو وأدوات بطشه وتدميره.

فلقد انطلقت جماهير الشعب العربي الفلسطيني، في مثل هذا اليوم من العام الماضي، لتقيم لجان الدفاع عن الأرض بالمظاهرات، وتعلن الإضراب العام، وتتصدى، بلحم صدورها، لدبابات المحتلين وطغيانهم.

لقد أثبت شعبنا العربي الفلسطيني، في "يوم الأرض"، أنه وحدة واحدة لا تتجزأ في تاريخه وآماله ومصيره ونضاله وأهدافه الوطنية، على الرغم من النفي والاقتلاع والتشرد؛ ذلك أن جماهير شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة وسائر المناطق المحتلة قد عبرت عن مشاركتها لعرب الجليل والمثلث والنقب، الذين نظموا "يوم الأرض" للمظاهرات والاضرابات والاعتصامات. كذلك، فلقد تجاوبت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في شتى أماكن تواجدها، في ذلك اليوم، مع

---

* **المصدر:** الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1977 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1978)، 115–116.

هذه المناسبة النضالية التاريخية، بمختلف أشكال التعاضد والتلاحم مع جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل، سواء أكان ذلك في المهرجانات أو المظاهرات التي عمت مختلف العواصم في المنطقة العربية. كما أقامت التجمعات الفلسطينية بالمهاجر مهرجانات مماثلة، تعبيراً عن مشاركتها وتلاحمها مع نضال جماهير شعبنا داخل الوطن. واليوم، إذ تحتفل جماهير شعبنا الفلسطيني مجدداً بالذكرى السنوية الأولى لهذه المناسبة الوطنية، فهي تعبر، من جديد أيضاً، عن تمسكها بحقها في أرضها ضد إجراءات المصادرة والتهويد، وبوحدة الشعب الفلسطيني كفاحاً وقضية، وبحقها في مواصلة النضال من أجل استعادة حقوق شعبنا الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الديمقراطية المستقلة فوق ترابه الوطني، مدعومة بنضالها من أمتنا العربية، وقوى حركة التحرر العربي والعالمي والبلدان الاشتراكية وغير المنحازة وكافة القوى الصديقة في العالم.

ومنظمة التحرير الفلسطينية، إذ تحيي بهذه المناسبة المجيدة جماهير الشعب الفلسطيني الصامدة فوق أرضها والمتحدية، بصلابة، الاحتلال وقهره وطغيانه، وتحيي جميع القوى الديمقراطية والتقدمية التي تنخرط في هذا النضال وتدعمه، فإنها تجدد إيمانها بقدرة شعبنا على مواصلة النضال من أجل انتزاع حقوقه الوطنية. ومنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بمختلف مناطق تواجده، تعاهد جماهير هذا الشعب على أن تظل متمسكة بحقوقه، وأن تظل وفية لأهدافه التي ضحى من أجلها مناضلو الثورة الفلسطينية، وقضى في سبيلها الآباء والأجداد.

إن منظمة التحرير الفلسطينية، في الذكرى السنوية الأولى لـ "يوم الأرض" العظيم، تهيب بالقوى الوطنية العربية أن تزيد من دعمها ومساندتها لجماهير الشعب الفلسطيني المتشبثة بأرضها، والملتصقة بترابها الوطني، ذلك أن صمود جماهير شعبنا فوق أرضها هو الذي يمنح هذه الأرض هويتها العربية الفلسطينية، ويعرقل مشاريع العدو الصهيوني ومخططاته الرامية إلى تكريس العدوان والاغتصاب، ومواصلة سياسة الاستيطان التوسعي على حساب أصحاب الأرض الشرعيين.

إن جماهير الشعب الفلسطيني التي واصلت تمسكها بالأرض الفلسطينية، وواصلت دفاعها عن عروبة هذه الأرض طوال سنوات الاحتلال الطويلة المريرة، تناشد، بهذه المناسبة الوطنية الكبرى، القوى الشريفة والمحبة للعدل والسلام والتقدم بشتى أنحاء العالم، أن تقف إلى جانبها، وأن تدين سياسة المحتلين الصهاينة ومن يقفون وراءهم ويمدونهم بكل أسباب دعم العدوان، ومواصلة مصادرة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وجماهير شعبنا، وهي تواصل كفاحها الوطني ضد الاحتلال الصهيوني، فهي تستنكر وتدين السياسات وممارسات الامبريالية لحكومة الولايات المتحدة الأميركية التي تدعم الاحتلال الصهيوني، وتتنكر لوجود شعبنا ولحقوقه الوطنية الثابتة في وطنه. وجماهير شعبنا الفلسطيني، التي تقف اليوم بثبات تدعم النضال البطولي لعرب

الجليل والمثلث والنقب في تمسكهم بأرضهم والدفاع عنها في وجه المخططات الصهيونية، تهيب بالقوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية، وبجميع القوى المحبة للحرية والعدالة والسلام، أن تقف إلى جانب نضال شعبنا العادل. وإن منظمة التحرير الفلسطينية التي أكدت، في ختام اجتماعات المجلس الوطني في دورته الأخيرة، على أهمية التنسيق والتعاون مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية المناهضة للصهيونية وأطماعها التوسعية وسياساتها العدوانية. فإنها تعي أن النضال المشترك لجميع الشرفاء والقوى الديمقاراطية والتقدمية في العالم أجمع، كفيل باحباط المشروع الصهيوني ودحره، وانتصار إرادة شعبنا، واسترداد حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة.

وإنها لثورة حتى النصر،

عاش "يوم الأرض"،

عاش كفاح الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه الوطنية،

عاش التضامن مع جماهير الشعب الفلسطيني الصامدة فوق أرضها،

المجد والخلود لشهداء الثورة الفلسطينية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/